فيه مبالغة من حيث اسناد النصح الى التوبة مجازا
وهو انما هو من التايب وقوله وصفها وعليه فهو
مصدر كالشكور والكفور فوصفت به التوبة مبالغة
على حد زيد عدل وقوله صادقة راجع لكل من القرائين
اه شيخنا وفي السمين قرا الجمهور بفتح النون وهي صيغة
مبالغة اسند النصح اليها مجازا وهي من نصح الثوب
اي خاطه فكان التايب يرفع ما مزقه بالمعصية وقيل
من قولهم عسل ناصح اي خالص وقرا ابو بكر عن عاصم
بضم النون وهو مصدر لنصح يقال نصح نصحا ونصوحا
نحو كفر كفرا وكفورا وشكر شكورا وفي انتصابه
اوجه احدها انه مفعول له اي لاجل النصح الهادي
نفعه عليكم والثاني انه مصدر موكد لفعل محذوف
اي ينصحهم نصحا الثالث انه صفة لها اما على المبالغة
على انها نفس المصدر او على حذف مضاف اي ذات
نصوح اه قوله بان لا يعاد الى الذنب الخ اشار الى ان
وصف التوبة بالنصح مجاز وانما هو وصف التائبين
لانهم ينصحون نفوسهم فذكرت بلفظ المبالغة على حد
قولهم شعر شاعر اي ارجعوا الى طاعة الله ناصحين
انفسكم وما ذكره في تفسيرها هو احد ما قيل فيها من
ثلاثة وعشرين قولا متقاربة المعنى منها ما روى
عن معاذ مرفوعا هي ان لا يحتاج بعدها الى توبة اخرى

اه كرخي

اه كرخي وعبارة الخطيب تنبيه امرهم بالتوبة
وهي فرض على الاعيان في كل الاحوال وفي كل الازمان
واختلفوا في معناها فقال عمر ومعاذ التوبة النصوح
ان يتوب ثم لا يعود الى الذنب كما لا يعود اللبن الى الضرع
وقال الحسن هي ان يكون العبد نادما على ما مضى
مجمعا على ان لا يعود فيه وقال الكلبي ان يستغفر باللسان
ويندم بالقلب ويمسك بالبدن وعن هوشب
ان لا يعود ولو حز بالسيف واحرق بالنار وعن
سماك ان تنصب الذنب الذي اقللت فيه الحياء من
الله تعالى امام عينيك وتتبعه نظرك وعن السدي
ان تنصح لاخيك نصيحة النفس والمومنين لان من صحت
توبته احب ان يكون الناس مثله وقال سعيد بن
المسيب توبة ينصحون فيها انفسهم وقال القرطبي
يجمعها اربعة اشياء الاستغفار باللسان والاقلاع
بالابدان واضمار ترك العود بالجنان ومهاجرة
سيئ الاخوان وقال الفقهاء التوبة التي تتعلق لحق ادمي
فيها لها ثلاثة شروط احدها ان يقلع عن المعصية
وثانيها ان يندم على ما فعله وثالثها ان يعزم على ان
لا يعود اليها فاذا اختلت هذه الشروط في التوبة
كانت نصوحا وان فقد شرط منها لم تصح توبته
وان كانت تتعلق بادمي فشروطها اربعة هذه الثلاثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)